

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإشاري

لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإشاري لدى طلبة الصف الثالث/ قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ وشملت عينة البحث (٢٣) طالباً وطالبة موزعين بطريقة عشوائية إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وبلغ عددها (١١) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام طريقة حل المشكلات، والمجموعة الضابطة البالغ عددها (١٢) طالب وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: العمر والجنس والذكاء والأختبار القبلي للتفكير الاستدلالي والأختبار القبلي للسلوك الإشاري وتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أداتين حيث قامت الباحثتان بإعداد أختبار التفكير الاستدلالي في مادة الجغرافية وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لإيجاد الصدق الظاهري للأداة وحسب الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) وقد بلغ (٠,٨١) وهو معامل ثبات عالي وأصبح الأختبار بصيغته النهائية مكوناً من (١٥) فقرة من نوع الأختبار من متعدد، أما مقياس السلوك الإشاري فقد اعتمد الباحثتان على المقياس المعد من قبل منخي (١٩٩٥) وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في اختصاص العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس لإيجاد الصدق الظاهري وحسب الثبات بطريقة إعادة الأختبار (معامل ارتباط بيرسون) حيث بلغ (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد وبأستعمال المعالجات الإحصائية

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

المناسبة أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطريقة حل المشكلات وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بضرورة استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس الجغرافية في كلية التربية الأساسية وأجراء المزيد من الدراسات تناول متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثتان من خلال خبرتهما التدريسية المتواضعة أن أغلب التدريسيين في الجامعات بشكل عام واقسام الجغرافية بشكل خاص يعتمدون في تدريسهم على الطريقة التقليدية والمتمثلة بالمحاضرة ويتجنبون استخدام طرائق تدريسية وأستراتيجيات حديثة وعند محاولة الأستفسار وجدنا بأن هدف الأساتذة هو تغطية أكبر قدر من المادة بالرغم من أن لكل طريقة من طرائق التدريس لها نتائجها الإيجابية إذا ماتم استخدامها بالشكل الذي يتطلبه الموقف التعليمي.

وعليه فإن الباحثين أندفعنا نحو التساؤل عن إيجاد طرائق تدريسية تحقق الهدف المنشود من تدريس الجغرافية فوجدوا طريقة حل المشكلات من الطرائق التي لها أثر إيجابي في مادة الجغرافية ولمعرفة مدى تأثير استخدامها في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(هل أن استخدام طريقة حل المشكلات تساهم في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية؟).

أهمية البحث

تعتبر الطريقة من الوسائل الأساسية في العملية التعليمية فأختيارها المناسب للمحتوى له أثر كبير في تحقيق أهداف المادة يعتمد المدرس في إيصال مايريد إيصاله إلى أذهان الطلبة، أن كل عملية تتطلب مدرسا يلقي الدرس وطالب يتلقى، ومادة يتم العمل عليها بالإضافة إلى الركن الرابع أي الطريقة التي يعتمدها المدرس والتي ترتبط بإستراتيجية التدريس ناتجة عن إجراءات يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعية في

ضوء الأماكن المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية للمنظومة التي يبينها وبأقصى فعالية ممكنة (حمادي، ٢٠٠٩، ص ١).

وهكذا فإن طرائق التدريس تتنوع تنوعاً كبيراً تبعاً لتنوع الموقف التعليمي وفي الدرس الواحد قد يستخدم المدرس أكثر من طريقة أو أسلوب تدريسي حيث يبدأ المدرس باستخدام المناقشة في شرح العنصر الأول من عناصر الدرس ثم بعد ذلك ينتقل إلى العنصر الثاني ويستخدم طريقة الإلقاء بهدف تعريف الطلاب معلومات وحقائق تاريخية معينة تم تحديدها مسبقاً في أهداف الدرس، وعندما ينتقل إلى العنصر الثالث قد يثير مشكلة معينة ويطلب من الطلاب مناقشتها وحلها وهنا يلجأ إلى طريقة حل المشكلات، وهكذا فإن استخدام المدرس لطرائق عديدة في التدريس يؤدي إلى إثراء العملية التعليمية ويساعد على مواجهة ظاهرة الفروق الفردية بين الطلاب (عمران، ٢٠٠٦، ص ٢).

ويعد نمط التعلم بطريقة حل المشكلات من أرقى أنماط التعلم من وجهة نظر جانبية ويتطلب هذا النوع من التعلم قيام المتعلم بعمليات خاصة تستدعي إلى التفكير، كما أن هذا النمط يستخدم المبادئ والتنسيق فيما بينها لبلوغ هدف معين يظهر على شكل مشكلة معينة وعندما يحل المتعلم المشكلة يكون قد تعلم بصورة أفضل من نمط تعلم القواعد والمبادئ بصورة أخرى (السكران، ٢٠٠٠، ص ٢١٤).

وطريقة حل المشكلات نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلاته فيسعى إلى إيجاد حل لها وهو لذلك عليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق يماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير ويصل فيها إلى تعميم أو مبدأ يعد حلاً لها. (عطا الله، ٢٠٠١، ص ٣٦١).

وتسهم طريقة حل المشكلات في تدريب الطلبة على الفكر العلمي السليم وتنمي القدرات التحليلية والإبداعية وتساعد على تعلم المهارات والمفاهيم والمبادئ وتعودهم على إتخاذ القرارات السديدة (صالح، ٢٠٠٦، ص ٢٨٣).

ويعد الاستدلال عملية عقلية تستهدف حل المشكلة أو اتخاذ قرار عن طريق الرموز والخبرات السابقة وهو عملية تفكير لكنها تتضمن الوصول إلى نتيجة من مقدمات معلومة،

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

وهذا ما يميز الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير، فالجديد فيه هو الانتقال من معلوم إلى مجهول والاستدلال يعني تداخل العمليات العقلية العليا كالذكر والتخيل والفهم والتجديد والتعميم والاستنتاج والتخطيط والتمييز والتعليل والنقد وفي جوهر الاستدلال إدراك العلاقات. ففي الذكر والتخيل إدراك علاقات بين خبرات ماضية وخبرات حاضرة وبين الخبرات بعضها ببعض، أما الاستنتاج فهو إدراك علاقة بين مقدمات ونتائج (راجع، ١٩٨٥، ص ٣٣٧ - ٣٣٨).

فالتفكير الاستدلالي من مستلزمات الطريقة العلمية في حل المشكلات إذ عندما تواجه الفرد مشكلة أو سؤال يتطلب إجابة ولا يجد من خبراته السابقة ما يلائم الإجابة أو حل للمشكلة فيزداد نشاطه العقلي ويحاول حل المشكلة عن طريق افتراض الفروض وجمع المعلومات وإيجاد علاقة جديدة مع الخبرات المخزونة في ذهنه (صبري، ٢٠٠٢، ص ٥).

ويعتبر الاهتمام بسلوك الطلبة وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع وأن مرونة سلوكهم مسألة حيوية لابد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقاً لحاجات المجتمع، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تتقبل التغير والإسهام في إحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر (الطربا، ٢٠٠١، ص ٣)، ومن أشكال السلوك الذي يعمل على توثيق الصلات بين أفراد المجتمع ويجعلهم أخواناً متعاونين هو السلوك الإيثاري، فالقاعدة الأخلاقية تكون المثل الأعلى، كما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد في المجتمع، فالقواعد التي تدعو إلى التضحية والإيثار تنزع بالإنسان نحو السمو الخلقي والكمال. (العبدلي، ٢٠٠١، ص ٢٢١).

ويعتبر الإيثار من أهم المفاهيم الخلقية والقيم الفاضلة للإنسان والمجتمع لأنه يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي، وتعميق مبادئ التضحية إذ لا يمكن أن يكون هناك استعداد للتضحية والفداء عند الإنسان من غير أن يتسم سلوكه بالإيثار (القره غولي، ١٩٩١، ص ١٦).

وهو فضيلة قرآنية أخلاقية نبيلة لا يتحلى بها إلا أصحاب القلوب الكبيرة والهمم العالية والعزائم الثابتة لأن في تحقيقه يحتاج إلى صبر وأحتمال وكرم كبير وهذا ما أكدته القرطبي

من خلال قوله: ((أن الإيثار هو تقديم الغير على النفس وحفظها الدنيوية رغبة في الحفظ الدينية، وبذلك ينشأ قوة اليقين، وتوكيد المحبة والصبر على المشقة)). (الشرباطي ، ١٩٨١ ، ص ٥٢).

في ضوء ماتقدم فإن أهمية البحث الحالي تكمن في الآتي:

١. أهمية استخدام طريقة حل المشكلات بوصفها طريقة حديثة تساعد المتعلم على التفكير المنطقي والعلمي في حل المشكلات العلمية والحياتية
٢. أهمية مادة الجغرافية في المرحلة الجامعية لأنها تعين الطالب على فهم الظواهر الجغرافية وتحليلها وتفسيرها وذلك يرشح طريقة حل المشكلات في تزويد الطالب لهذه القدرة
٣. أهمية تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة وبوجه خاص طلبة اقسام الجغرافية لان الاستدلال نمط تفكيري يساعد المتعلم على استنباط الاحكام والقيم والقضايا العلمية ذات الصلة بالتحصيل
٤. أهمية السلوك الايثاري بوصفه متغيرا وجدانيا ينبغي ان يتحلى به طالب الجغرافية خاصة عند ممارسة الكثير من الانشطة الجغرافية والمشاريع والرحلات وغيرها
٥. من المتوقع ان يعود البحث بفائدة على تدريس قسم الجغرافية في كليات التربية والتربية الاساسية لتبصيرهم لطريقة تدريسية تكاد تكون مهملة ونط تفكيري قد لا يوليه بعض التدريسيين اهتمامهم في التدريس

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الصف الثالث/ قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

فرضيات البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات مقياس السلوك الإيثاري للأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات.
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات مقياس السلوك الإيثاري للأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات.
٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الفرق بين الأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة في التفكير الاستدلالي.
٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الفرق بين الأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة في السلوك الإيثاري.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. عينة من طلبة الصف الثالث في قسم الجغرافية/ كلية التربية الأساسية.

٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١.

٣. الفصل الثالث والرابع والخامس من مادة جغرافية العراق الإقليمية المقررة ضمن مناهج قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية على طلبة الصف الثالث.

تحديد المصطلحات

أولاً: طريقة حل المشكلات:

عرفها كلاً من:

١. السكران (٢٠٠٠): ((كل صعوبة أو عائق يعيق الطالب من الوصول إلى هدف يود بلوغه، أي إنها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار أو ؟ الشك في قضية ما يجعلها تتطلب حلاً مقبولاً)). (السكران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٨).

٢. الكبيسي والداهري (٢٠٠٠): طريقة تدريسية تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهدفهم وتدفعهم للتفكير والدراسة والبحث عن حل لهذه المشكلة. (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٨).

٣. أمين (٢٠٠٣): ((عملية يستخدم فيها الطالب معلوماته السابقة من مفاهيم ومهارات لمواجهة موقف غير عادي في العلم ينطوي على مشكلة تحتاج إلى حل)). (أمين، ٢٠٠٣ ، ص ١٣).

٤. القبيلان (٢٠٠٤): ((عبارة عن نشاط حيوي يقوم به الطالب ويمارسه على مستويات متنوعة من التعقيد كلما كلف بأداء واجب أو طُلب منه أن يتخذ قراراً في موضوع ما)). (القبيلان، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٠).

٥. عطانه وآخرون (٢٠٠٦): ((قضية غامضة تتطلب حلاً وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة)). (عطانه وآخرون، ٢٠٠٦ ، ص ٨٨).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيجابي ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٦. إبراهيم (٢٠١٠): ((بأنها طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات للوصول إلى حل مقبول للمشكلة)). (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ١١٠).

التعريف الإجرائي

طريقة تدريبية تقوم على عرض عدة مشكلات في مادة جغرافية العراق الإقليمية تحث طلبة قسم الجغرافية على التفكير وفق خطوات علمية والبحث فيها ووضع الحلول المناسبة لها وفيها يتم تنظيم الخبرات حول كل مشكلة جغرافية محددة في النهج المقرر.

ثانياً: التفكير الاستدلالي:

عرفه كلاً من:

١. الهيشان وملكاوي (٢٠٠٢): ((بأنه الكشف عن العلاقات المختلفة بين الأشياء للوصول إلى نتائج صحيحة في الموضوع المراد بحثه وكلما كانت المعلومات شاملة ومحيطية بالموضوع من جميع جوانبه قبل إصدار الحكم عليه كان التفكير سليماً ومعيناً للتوصل إلى نتائج أدق وأحكم)). (الهيشان وملكاوي، ٢٠٠٢، ص ٢٠٣).

٢. سعادة (٢٠٠٣): ((بأنه عملية عقلية يرى فيها الإنسان أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء بحيث يحاول الإنسان أن يبرهن على صحة الجزء بوقوعه منطقياً ضمن حدود الكل)). (سعادة، ٢٠٠٣، ص ٢٧٩).

٣. محمد (٢٠٠٤): ((بأنه ذلك النمط الذي يتطلب استخدام أكبر مقدار من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاربية سواء هذه الحلول أنتاجية أو أنتقائية)). (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٧٩).

٤. العتيبي (٢٠٠٠): ((هو عملية عقلية يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها وأستنباط الجزء من الكل، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً)). (العتيبي، ٢٠٠٠، ص ١).

التعريف الإجرائي:

هو نمط من التفكير الذي يلجأ إليه طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية عند تحديد المشكلة في الموقف التعليمي لغرض أستنتاج المعلومات من مقدمات أولى وثانية من خلال أجابتهن عن فقرات اختبار التفكير الأستدلالي المعتمد في الدراسة الحالية، والذي تظم عدداً من المواقف المنظمة لعلاقات منطقية بين المقدمات والنتائج للوصول إلى حل المشكلات الجغرافية المطروحة في الدرس ويتم ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الأستدلالي.

ثالثاً: السلوك الإيثاري

عرفه كل من:

١. منخي (١٩٩٥): ((بأنه نمط السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه الآخرين في المواقف الاجتماعية والتي تتطلب التضحية وتفضيل الآخرين والعطاء ومشاركة الآخرين على أساس التعاون)). (منخي، ١٩٩٥، ص ١٨).
٢. حميد (٢٠٠٢): ((بأنه نوع من السلوك يهتم بمصلحة الآخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة حتى لو أستلزم قدراً من المخاطرة وبدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع أي مكافأة خارجة منهم)). (حميد، ٢٠٠٢، ص ١٧).
٣. بني جابر (٢٠٠٢): ((هو التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللفظ وتقديم العون للمحتاجين والأخذ بيدهم وهو يهيئ للفرد فرصاً أفضل للعيش مع الآخرين والتعاون معهم)). (بني جابر وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٤٨).
٤. الداوودي (٢٠٠٤): ((بأنه نوع من السلوك يصدره الفرد وبمحض إرادته ويتضمن التضحية بمعالجة الشخصية المادية أو المعنوية بهدف مساعدة الآخرين وإسعادهم من دون أن يتوقع مكافأة منهم)). (الداوودي، ٢٠٠٤، ص ١٢).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

التعريف الإجرائي

نمط من السلوك يتصف به طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية من خلال إجاباتهم على مقياس السلوك الإيثاري.

خلفية نظرية

أولاً: طريقة حل المشكلات

مقدمة:

تعهد طريقة حل المشكلات طريقة علمية منظمة تتكون من سلسلة من الخطوات تستخدم لحل المشكلات بأنواعها المختلفة وتستخدم هذه الطريقة في التعامل مع جميع أنواع العلوم العامة حين يكون استخدامها ضرورياً ومفيداً وفي المواقف الصفية وغير الصفية أي في الحياة اليومية، وتعود هذه الطريقة إلى العلماء العرب والمسلمين أمثال جابر بن حيان وأبن الهيثم والرازي وأبن سينا (الذين دعوا إلى إتباع المدخل العلمي في التفكير والحياة وقد قال ابن حيان ((يجب أن نعرف أننا نذكر ونتحدث فقط بما رأينا وليس ما علمنا وقرأناه أو أخبرناه، ومن الممكن تحقيق ذلك من خلال التجربة بحيث نقبل أو نرفض الشيء))، وقد أكد التربويون الأمريكيون على هذه الطريقة مثل جون ديوي والذي أشار إلى ضرورة قيام المتعلم بالعمل بنفسه عن طريق حل المشكلة لإتقان المهارات والخبرات المتعددة اللازمة له في حياته. (الناشف ١٩٩٩، ص ٧٣-٧٤).

ويرجع استخدام هذه الطريقة في تدريس الجغرافية إلى بداية القرن العشرين ويشير ((دالين)) إلى أن استخدام هذه الطريقة في التدريس تنمي مهارات البحث العلمي عند الطلبة ولذلك يطلق عليها الطريقة العلمية في التوصل إلى النتائج واقتراح الحلول. (أبو الحمائل، ٢٠٠٩، ص ٢).

مبررات استخدام طريقة حل المشكلات في التدريس

١. إثارة الدافعية للتعلم.
٢. تنمية المعلومات والقدرات التكنولوجية.
٣. تعلم المفاهيم العلمية.
٤. تعديل الأطر المرجعية أو تغييرها (القياسات، ٢٠٠٥، ص ١٤١).

الشروط (الأسس التي ينبغي مراعاتها عند مجابهة المشكلة)

١. يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بحياة الطلبة من حيث اتجاهاتهم ودوافعهم ولا تفرض عليهم بحيث يقبلون عليها بحماس ورغبة.
٢. أن تشمل المشكلة خبرات تربط مظاهر التعلم المختلفة (مهارية - وجدانية - معرفية).
٣. أن تشمل المشكلة خبرات لها قيمة في نمو تفكير الطلبة.
٤. ينبغي أن تكون المشكلات متنوعة من حيث مجالاتها وطبيعتها (أبو الحمايل، ٢٠٠٩، ص ٣).
٥. أن تكون للمشكلة فائدة تربوية كبرى تساهم في بلوغ بعض أهداف الدراسات الاجتماعية.
٦. ان تراعي الفترة الزمنية لدراسة المشكلات بحيث يتمكن الطلبة من إكمالها ضمن المدة المحددة (السكران، ٢٠٠٠، ص ١٤٨).
٧. أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة. (سعد، ١٩٩٠، ص ١٧٦).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيجابي ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

مستلزمات التطبيق الناجح لطريقة حل المشكلات

١. من المفضل أن تقود المناقشة الصفية إلى تحديد مشكلة خلافية حولها والتي ستصبح فيما بعد نقطة محورية للدرس، وقد تصاغ هذه النقطة المحورية بشكل مقولة ومن المفضل أن تصاغ بشكل سؤال ويكون السؤال أكثر إثارة إذا قُدم بشكل مشكلة تحتاج إلى حل.
٢. ينبغي التمييز في اختيار موضوع المشكلة بين القضايا التي حدثت في الماضي وأنتهت وبين الأحداث التي لازالت قيد النقاش والتداول على الصعيد الفكري أو الاقتصادي أو العلمي.
٣. ينبغي اختيار القضايا ذات الطابع الجدلي أو الخلافية والتي يمكن أن تكون مبدأ ناجحاً لتقديم أكثر من حل، وبالتالي اعتبارها مشكلات جديرة بالحل تستهوي الطلبة وتدعوهم وتدفعهم إلى البحث والدراسة وبما يتلائم مع مستواهم الذهني والعقلي.
٤. التخطيط لتطبيق هذه الطريقة مسبقاً ضمن الخطة السنوية للمعلم وتحديد الموضوعات المراد تعلمها بهذه الطريقة واختيار الأنشطة لها وتحديد الوقت المناسب لكل مشكلة كأن تكون حصة أو حصتان أو أكثر.
٥. ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة على ممارسة خطوات هذه الطريقة التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير والتحليل والمقارنة وليس فقط الأمور الشكلية التي تؤدي إلى حل المشكلة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ١١٢).

مزايا وعيوب طريقة حل المشكلات

المزايا:

١. تعتبر الطالب محوراً أساسياً في عملية التدريس.
٢. تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للطلبة والتلاميذ. (سلامة، ٢٠٠٣، ص ٤٢).

٣. تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
٤. تساعد الطلبة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
٥. تساعد الطلبة على استخدام مصادر مختلفة للتعلم وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي على أنه وسيلة وحيدة للتعلم. (غني، ٢٠٠٦، ص ٣).
٦. تلعب دوراً كبيراً في تدريب الطلبة على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم من أجل مواجهة المواقف والمشاكل المثارة.
٧. تعمل على إثارة انتباه الطلبة وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب. (الأحمد ويوسف، ٢٠٠٣، ص ٩٧).

العيوب:

١. صعوبة تحقيقها.
٢. تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية. (جامل، ٢٠٠٢، ص ١٤٠).
٣. تتطلب خبرات عالية قد لا تتوفر لدى الجميع.
٤. تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل.
٥. قد تبتعد عما هو جوهري وتعنى بما هو شكلي. (عطيه، ٢٠٠٨، ص ٢١٩).

مراحل التدريس بطريقة حل المشكلات

١. الأاحساس بوجود مشكلة وتحديدها:

يكون دور المعلم من هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج المتعلمين والمرتبطة بالمادة الدراسية ويقوم المدرس بمساعدة الطالب على تحديد طبيعة المشكلة معبراً عنها في ضوء ما سوف يكون قادراً على عمله عندما يحل المشكلة ولفهم المشكلة يوجه المدرس عدة أسئلة هل يمكنك توضيح المشكلة بأسلوبك الخاص؟ وما هو

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيجابي ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

المطلوب حله في المشكلة؟ وما المعلومات المعطاة فيها؟ أم هل هناك معلومات غامضة أو غير موجودة وسوف تحتاج إليها للوصول إلى الحل، هل لا تزال المشكلة كما بدت لك في البداية أم أنها أصبحت أكثر ألفة بالنسبة إليك؟

٢. جمع المعلومات:

وفيها يقوم المدرس بتوجيه الطلاب إلى مصادر التعلم المختلفة والمتعلقة بالمشكلة موضوع الدراسة. (جامل، ٢٠٠٢، ص ١٣٩) (علي، ٢٠٠٣، ص ١٤٥).

٣. فرض الفروض:

وهي التصورات التي يصفها المتعلمون بإرشاد المدرس لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والإطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

٤. التحقيق من الفروض:

ومعناها تجريب الفروض واختبارها واحداً تلو الآخر حتى يصل المتعلمون إلى الحل، بأختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

٥. تطبيق القرار أو الحل النهائي (التعميم):

في هذه المرحلة لابد من وضع خطة لتطبيق القرار أو الحل وتعميمه على قضايا أخرى مشابهة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ١١٤).

ثانياً: التفكير الاستدلالي

يعتبر التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد وميوله ونظراته لما حوله وعليه فأن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تفيد منهم الافادة المثلى ومهارة الاستدلال ضمن مهارات التفكير العليا اللازمة لتشكيل التفكير السليم لدى الطلبة. (مصطفى، ١٩٩٩، ص ٣٤).

وقد اتسع نطاق الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي منذ السبعينات من القرن العشرين من خلال عقد العديد من المؤتمرات والدراسات العلمية ومن أبرز هذه التوصيات دعوة العديد من الباحثين لتدريب الطلاب على المهارات الاستدلالية في الصفوف الدراسية المختلفة وأن تكون هذه المهارات جزء من المقررات الدراسية ابتداءً من المرحلة الابتدائية شريطة أن تكون القضايا التي يفكرون بها تتطلب استدلالات بسيطة ومحسوسة في تلك المرحلة، وهذا لا يعني أن المهارات الاستدلالية تتم بشكل جيد مطلقاً دون تدريب مسبق أو توجيه لهذه المهارات الوجهة الصحيحة فالأفراد بطبيعة الحال يتفاوتون في قدراتهم، فالبعض منهم يستطيع التفكير الاستدلالي واستخدام مبادئ المنطق بشكل سليم فيكون تفكيرهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات موضوعياً لا ذاتياً منطقياً يخلو من التناقض ويذكر هوربان أكريدلن بالرغم مما تؤديه المهارات الاستدلالية من دور مؤثر في حياتنا وتجاوز مشكلاتنا بسهولة إلا أن المهارات الاستدلالية لم تنل قدراً كافياً من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين. (العتيبي، ٢٠٠٣، ص ٧-٨).

الخطوات الرئيسية لتنمية التفكير الاستدلالي

هناك ثلاثة خطوات رئيسية لتنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب عند مواجهتهم لمواقف أو مشكلة معينة بشرط التدريب على هذه الخطوات وهي:

١. التعرف على المشكلة.
٢. القدرة على استدعاء الأفكار التي تتعلق بحل المشكلة أو بمعنى آخر القدرة على فرض الفروض التي تمكن الفرد من الوصول إلى حلول للمشكلة مع تقدير وزن الحلول المختلفة للمشكلة.
٣. القدرة على اختيار أنسب الحلول التي تمكن الفرد من حل المشكلة. (إبراهيم، ٢٠٠٥، ص ٣٣٣).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

ثالثاً: السلوك الإيثاري

مقدمة:

لقد حظي مفهوم الإيثار اهتمام العديد من الفلاسفة والعلماء ففي الفكر العربي الإسلامي فإن الإيثار يعني لغوياً التقديم والتفضيل، وأن تفضل أخاك على نفسك فتقول فلان آثر فلان أي فضله على نفسه رغبة في الآخرة (خالد، ٢٠٠٤، ص ١٥٩)، ويعتبر أوكست كومنث أول من وضع وتداً لكلمة الإيثار في الفكر الغربي ووصفه بأنه كل ما يتعلق بمصالح الآخرين وقد برزت فلسفته على غيرها لأنه سعى أساساً لإبتكار وسيلة لتحسين العلاقة بين الأفراد وعلى الرغم من أن كومنث لا ينكر الأنانية وتأثيراتها إلا أنه يعبر على أن الأفراد يتأثرون بالدوافع النبيلة للإيثار فضلاً على مشاعرهم تجاه الآخرين ويؤكد أن المساعدة الإيثارية هي السبب في أن نوسم أي فرد بوصفه أخاً بدون الأخذ بنظر الاعتبار عن عرقه أو دينه أو معتقده وبذلك يرى كومنث أن الإيثار في علم الأخلاق هو نظرية للسلوك التي تعد منفعة الآخرين غاية الفعل الأخلاقي، ويشير (RUBINAND Schneiders 1973) إلى أن الإيثار سلوك متعلم وليس موروثاً وأن الأطفال يكتسبون سلوك المساعدة ومشاركة الآخرين كلما تقدموا بالعمر وأنه مرتبط مباشرة بالنمو الأخلاقي. (أبا علاء، ٢٠١٠، ١).

العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوك المساعدة (الإيثار) ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى مجموعتين هي:

أولاً: العوامل الفردية:

يرى سميث وماكاي Smith and Mackie أن تقديمنا للعون يتأثر بعاملين لهما درجة كبيرة من الفردية والخصوصية وهما:

١. مدى شعورنا وإدراكنا بحاجة التضحية إلى هذا العون أو استحقاقها له، إذ أن تقديمنا للعون يتأثر في بادئ الأمر بمدى شعورنا بحاجة لشخص إلى المساعدة والعون وكما يتأثر بمدى

الشبابه بيننا وبين الشخص فالناس يميلون إلى مساعدة من يشتهونهم ومن يرون أنهم يستحقون هذا العون.

٢. الرغبة في المساعدة: وتعتبر رغبتنا في تقديم المساعدة على مدى إدراكنا لنتائج هذا العون، أي التعزيز الذي قد نحصل عليه أو الثمن الذي قد ندفعه فتعتمد رغبتنا في تقديم المساعدة على:

أ. عواقب تقديم المساعدة: فحتى أن كانت حاجة الفرد إلى المساعدة واضحة وتستحق العون فقد لا يمد الناس يد العون لها أن كان ثمن هذه المساعدة غالياً.

ب. الدعم العاطفي الذي نحصل عليه من مساعدة الآخرين حيث يكمن الجانب المشرف في مساعدة الآخرين فيما قد نحصل عليه من الدعم العاطفي نظير تقديم المساعدة ومثال ذلك الأمتان الذي يظهره الشخص الواقع في مأزق لمن يساعده. (عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٣٣٨).

ثانياً: عوامل ثقافية وموقفية

أن البيئة تلعب دوراً حيوياً في تحديد مدى توجيه المساعدة وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا الجانب مثل دراسة ستانلي ميلجرام (Milgram 1977) التي أشارت إلى أن الناس الذين يعيشون في المدن الصغيرة أكثر احتمالية لتقديم المساعدة من هؤلاء الذين يعيشون في المراكز العمرانية المتحضرة. (عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٣٣٧).

دراسات سابقة

سيتم عرض دراسات سابقة وفق ثلاثة محاور

المحور الاول: دراسات تناولت طريقة حل المشكلات:

١) دراسة الضاحي (٢٠٠٦): (أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميلهم نحوها)، اجريت الدراسة في العراق في مدينة الموصل. وأعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

تم تدريسها بطريقة حل المشكلات والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة البحث من (٦٢) تلميذاً تم اختيارهم بصورة قصدية

من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة الكفاءات الأولى للبنين وزعوا إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بواقع (٣١) تلميذاً لكل مجموعة، وقد كُافا الباحث المجموعتين قبل بدء التجربة في عدد من المتغيرات هي: (العمر الزمني بالاشهر، التحصيل في مادة التاريخ، التحصيل الدراسي العام، الذكاء، المستوى التعليمي للأباء والأمهات). ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه وأعد الخطط التدريسية اللازمة لكلتا المجموعتين وأستغرقت مدة التجربة (١٢) أسبوعاً ولغرض قياس المتغيرات التابعة في البحث أعد أداتين: إحداهما اختبار تحصيلي في مادة التاريخ مكون من (٣٦) فقرة والثانية لقياس الميول نحو المواضيع التاريخية مكونة من (٣٣) فقرة وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

وحسب ثبات الأداتين فبلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (٠,٨١) باستخدام معادلة كورد - ريتشارد سون (٢٠) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الميول بطريقة إعادة التطبيق (٠,٨٢) ويعد هذان العاملان جيدان وتمت معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث من تطبيق أداتي البحث على المجموعتين بعد انتهاء التجربة باستخدام الاختبار التائي (- t test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف وميولهم نحو المواضيع التاريخية.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث جملة من التوصيات منها الاعتماد على طريقة حل المشكلات في تدريس مادة التاريخ، واقترح إجراء المزيد من الدراسات اللاحقة في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات (الضاحي، ٢٠٠٦، ص أ، ب).

٢) دراسة المولى والخفاجي (٢٠٠٩): (أثر استخدام مدخل حل المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم) وكانت الدراسة في مادة العلوم، وأجريت في العراق، في مدينة الموصل، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثان في دراستهما التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين مجموعة تجريبية

درست وفق طريقة حل المشكلات ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وبلغ حجم العينة (٤٠) تلميذة وزعت مناصفة بين مجموعتي البحث، وقد استخدمنا اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده الغريزي (١٩٩٦) والمتكون من (٥٠) فقرة إلا أنهما أختارنا منها (١٥) فقرة، وتناول البحث أربع وسائل إحصائية في مجمل أغراضه وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تطبيق الاختبارين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي. (المولى والخفاجي، ٢٠٠٩، ص ١ - ٢٦).

٣) دراسة الكنه (٢٠١٠): (أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، أجريت الدراسة في العراق في مدينة الموصل ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث في دراسته التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة وذات اختيارين) قبلي وبعدي) ودرست أفراد المجموعة مادة الفقه بطريقة حل المشكلات وبلغ حجم العينة (٣٤) طالباً وقد أعد الباحث اختباراً لقياس التفكير الاستدلالي مكون من (٢٠) فقرة ولغرض التأكد من صلاحيته عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على الصدق الظاهري ثم طبقه على عينه أستطاعه بقصد التعرف على آلية تطبيقه للعينة الفعلية وأستخرج (معامل ارتباط بيرسون) حيث بلغ بعد إعادة الاختبار (٠,٨٤) وبذلك يعد الاختبار ذا ثبات مناسب لأغراض البحث)، وبعد الانتهاء من التجربة التي أستمرت ثمانية أسابيع و يومان، أجرى الباحث اختباراً بعدياً للكشف عن التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست بأستخدام طريقة حل المشكلات وبين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لتفكيرهم الاستدلالي، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث مجموعة توصيات منها تعميم أستخدام طريقة حل المشكلات لجميع صفوف المرحلة الثانوية. (الكنه، ٢٠١٠، ص ١ - ٣٥).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي

١) دراسة عمار (٢٠٠٦): (أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافية على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، أجريت الدراسة في مصر كلية التربية بسوهاج ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث في دراسته التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية تم تدريسها باستخدام برمجة الوسائط الفائقة والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب بواقع (٥٠) طالب لكل مجموعة تم اختيارهم بصورة عشوائية طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة الحاج حداد الثانوية بأدفا/ محافظة سوهاج، كما قام الباحث بإعداد الخطط على وفق برمجية الوسائط الفائقة واختبار تحصيلي لقياس تنمية المفاهيم واختبار لقياس التفكير الاستدلالي وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. يوجد فرق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث ضرورة الاهتمام بتنظيم المحتوى التعليمي للبرمجيات بحيث تصاغ في صورة مشكلات تثير التفكير لدى المتعلمين وتدفعهم إلى الاستباط والاستقراء والتوصل من خلال ذلك إلى معرفة جديدة بأنفسهم. (عمار، ٢٠٠٦، ص ١ - ٥).

٢) دراسة الزعوري (٢٠٠٨): (أثر استخدام إستراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الأول ثانوي في مادة الجغرافية) أجريت الدراسة في اليمن في محافظة لحج، وأتبع الباحث التصميم التجريبي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث خمس فرضيات صفرية، وأتخذ الباحث مجموعة من الإجراءات، تأتي في مقدمتها اختيار العينة

وتحديد التصميم التجريبي للبحث، وإجراء عمليات التكافؤ الإحصائية والضبط الداخلي للعوامل الداخلية للمجموعات الأربع عينة البحث، فضلاً عن إعداد الخطط الدراسية الخاصة بإستراتيجية هيلدا تابا والطريقة التقليدية، وإعداد اختبار التفكير الاستدلالي، وقد استمرت مدة التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، قام الباحث خلالها بتدريس المجموعات الأربع بنفسه، وبعد تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على الطلبة، وبأستخدام عدد من الوسائل الإحصائية لمعرفة الفروق توصل البحث إلى النتائج وعلى النحو الآتي:

- ١- تفوق المجموعتين التجريبتين (ذكور - إناث) اللتين درستتا بأستخدام إستراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعتين الضابطتين (ذكور - إناث) اللتين درستتا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.
- ٢- تفوق المجموعة التجريبية (ذكور) التي درست بأستخدام إستراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعة الضابطة (ذكور) التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.
- ٣- تفوق المجموعة التجريبية (إناث) التي درست بأستخدام إستراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعة الضابطة (إناث) التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين (ذكور - إناث) اللتين درستتا بأستخدام إستراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطتين (ذكور - إناث) اللتين درستتا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.

وبذلك توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها إمكانية أستخدام هيلدا تابا التعليمية لما لها من أثر فعال ومايتوفر فيها من مميزات ساعدت على التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي، وعرض مجموعة من التوصيات في مقدمتها أستخدام إستراتيجية هيلدا تابا التعليمية في تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية لما لها من فوائد كبيرة

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

في التحصيل وتنمية التفكير وتنظيم المادة العلمية، وجملة من المقترحات من ضمنها إجراء دراسات مماثلة تتناول أثر الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير الناقد، تنمية التفكير العلمي، تنمية التفكير الإبداعي. (الزعوري، ٢٠٠٨، ص أ، ب).

٣) دراسة العكيدي (٢٠١٠): هدفت الدراسة على التعرف على (أثر استخدام أنموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات/ نينوى في مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن)، أجريت الدراسة في العراق في مدينة الموصل وأستخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين والذي يضم مجموعة تجريبية درست وفق أنموذج التحري الجماعي ومجموعة ضابطة درست على الطريقة التقليدية وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالبة أختارهن الباحث عشوائياً من مجمع البحث موزعات على مجموعتين بواقع (٢٦) طالبة في المجموعة التجريبية و (٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد تطلب تحقيق هدف البحث إعداد أداتين كانت الأداة الأولى اختبار للتفكير الاستدلالي العام والمكون من (٣٠) فقرة وكانت الأداة الثانية اختياراً تحصيلياً في مادة الجغرافية للصف الثالث في معاهد إعداد المعلمات والمكون من (٥٤) فقرة وقد قام بعرضهما على لجنة من المحكمين للتأكد من صدق الاختبار، كما تم تطبيقه على عينه إستطلاعية مكافئة لعينة البحث لأستخراج تمييز كل فقرة بأستخدام معادلة التمييز وبأستعمال معادلة كودر - ريتشارد سون (٢٠) وتم التأكد من ثبات الاختبارين حيث بلغت قيمة ثبات التفكير الاستدلالي (٠,٨٠)، أما قيمة ثبات الاختيار التحصيلي بلغت (٠,٩٤).

وبعد تطبيق الاختبارين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اختباري البحث التحصيل والتفكير الاستدلالي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصيات كان أهمها ضرورة استخدام أنموذج التحري الجماعي في تدريس مادة الجغرافية في كافة المراحل الدراسية في معاهد إعداد المعلمات والمعلمين. (العكيدي، ٢٠١٠، ص أ، ب).

المحور الثالث: دراسة تناولت السلوك الإيثاري

نظراً لندرة البحوث التجريبية التي تناولت السلوك الإيثاري فلم تحصل الباحثان سوى على دراسة واحدة تناولت السلوك الإيثاري وهي دراسة الحمداني (٢٠٠٨): أجريت هذه الدراسة في العراق في مدينة الموصل وهدفت إلى:

١. بناء برنامج تربوي لتنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. التعرف على أثر البرنامج في تنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وفي ضوء أهداف الدراسة تمت صياغة خمسة فرضيات صفرية، وقد شملت الدراسة طلبة الصف الثاني المتوسط ومن المدارس النهارية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧)، وقامت الباحثة بدراسة إستطلاعية لتشخيص الطبة ذوي المستوى المنخفض من السلوك الإيثاري وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة وبواقع (٣٠) طالب للمجموعة التجريبية ذكور و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة ذكور و (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية إناث و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة إناث، وتم إجراء التكافؤ بين مجموعتا الدراسة إحصائياً في عدد من المتغيرات، وأستخدم تصميم المجموعات الضابطة ذات الاختيار القبلي والبعدي إذ يمكن ضبط العوامل المؤثرة في التجربة والسيطرة عليها بإستثناء المتغير المستقل وهو البرنامج التربوي.

أما أدوات البحث فقد أعتمدت الدراسة على مقياس المعد من قبل الداوودي (٢٠٠٤) وعرض على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صلاحيته لموضوع البحث كما وأستخرج معامل صدق البناء من خلال قوة التمييز للفقرة، وتم إجراء الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، أما الأداة الثانية فكانت البرنامج التربوي الذي أستهدف تنمية السلوك الإيثاري وتكون البرنامج من محاضرات ومواقف قصصية، ومواقف صورية توزعت على (١٧) درس للذكور و (١٧) درس للإناث، وتم تطبيق البرنامج في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التربوي تم قياس السلوك الإيثاري لغرض التحقق من صحة فرضيات الدراسة، ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام تحليل التباين والأختبار التائي لعينتين مستقلتين والأختبار التائي لعينتين مترابطتين، وأختبار دنكن لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التربوي في تنمية السلوك الإيثاري لدى عينة الدراسة وتفوقت المجموعة التجريبية (ذكور) على المجموعة الضابطة (ذكور) بدليل ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية (إناث) على المجموعة الضابطة (إناث) بدليل ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية، ولم يظهر أي فرق دال بين المجموعتين التجريبيتين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

وفي ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات كانت أهمها التأكيد على إدارات المدارس ضرورة تهيئة الظروف التي تعزز السلوك الإيثاري لدى الطلبة وتنمية روح التعاون والمساعدة من خلال القيام ببعض الأعمال التي تشجع على التعاون والمساعدة مثل (الإسهام في عمل لجان خيرية لجمع التبرعات للمحتاجين، عمل فرق جماعية من الطلبة لتقديم المساعدة والعون والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع). (الحمداني، ٢٠٠٨، ص أ، ب).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

١- الهدف:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ففي المحور الأول هدفت إلى معرفة أثر طريقة حل المشكلات مع عدد من المتغيرات التابعة كدراسة (الضاحي ٢٠٠٦) ودراسة (المولى والخفاجي ٢٠٠٩) ودراسة (الكنة ٢٠١٠) في حين هدفت دراسة (عمار ٢٠٠٦) إلى أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافية على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وهدفت دراسة (الزعوري ٢٠٠٨) إلى أثر استخدام استراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة

الجغرافية، وهدفت دراسة (العكيدى ٢٠١٠) إلى أثر أنموذجي التحري الجماعي في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات / نينوى في تنمية التفكير الاستدلالي.

أما دراسة (الحمداني ٢٠٠٨) فقد هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج في تنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية.

٢- التصميم التجريبي:

لقد استخدم عدد من الباحثين التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، كما في دراسة الـ (كنه ٢٠١٠) وقد استخدم عدد من الباحثين التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة وهو ماتم استخدامه في البحث الحالي وقد أتفقت الدراسة الحالية في تصميمها مع دراسات كل من (الضاحي ٢٠٠٦) ودراسة (الزغوري ٢٠٠٨) ودراسة (المولى والخفاجي ٢٠٠٩) ودراسة (الحمداني ٢٠٠٨).

٣- العينة:

فيما يخص حجم العينات المستخدمة في الدراسات السابقة تلاحظ أنها تباينت في أحجامها إذ تراوح عدد أفراد العينة ما بين (٣٤) طالب وطالبة كحد أدنى، كما في دراسة الـ (كنه ٢٠١٠) و (١٢٠) طالب وطالبة كحد أدنى، كما في دراسة (الحمداني ٢٠٠٨)، أما البحث الحالي فتكون من (٢٣) طالب وطالبة من الصف الثالث قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية.

٤- أدوات البحث:

أعتمدت بعض الدراسات في طريقة حل المشكلات في إعداد اختبار تحصيلي كما في دراسة (الضاحي ٢٠٠٦) ودراسة (عمار ٢٠٠٦) ودراسة (المولى والخفاجي ٢٠٠٩) ودراسة الـ (كنه ٢٠١٠) ودراسة (العكيدى ٢٠١٠)، وهو متفق مع الدراسة الحالية في إعداد اختبار التفكير الاستدلالي، أما فيما يخص السلوك الإيثاري فقد أعتمدت الباحثان على

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

المقياس المعد من قبل (منخي ١٩٩٥)، وقد أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الحمداني ٢٠٠٨) الذي أعتمد على المقياس المعد من قبل الداؤودي (٢٠٠٤) لقياس السلوك الإيثاري.

منهجية البحث وإجراءاته:

التصميم التجريبي:

اختارت الباحثتان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية (طريقة حل المشكلات) والأخرى ضابطة (الطريقة التقليدية) لتحقيق هدف البحث وفرضياته والشكل (١) يوضح ذلك.

الشكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعات	الاختبار القبلي للمتغيرات التابعة	المتغير المستقل	الاختبار ألبعدي للمتغيرات التابعة
التجريبية	التفكير الاستدلالي السلوك الإيثاري	طريقة حل المشكلات	التفكير الاستدلالي السلوك الإيثاري
الضابطة	التفكير الاستدلالي السلوك الإيثاري	الطريقة الاعتيادية	التفكير الاستدلالي السلوك الإيثاري

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل وقد تم تحديد الصف الثالث من قسم الجغرافية لتطبيق التجربة في مادة جغرافية العراق الإقليمية بعد استبعاد الراسبين وقد بلغ عددهم (٢٨) طالبا وطالبة وقد اختارت الباحثتان شعبتين بطريقة عشوائية لتكون أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبعد ان تم استبعاد الراسبين في العام الماضي للمجموعتين لكي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج الاختبار أصبح العدد

الكلية للطلبة المشمولين بالبحث (٢٣) طالبا وطالبة تضم المجموعة التجريبية (١١) طالبا وطالبة والمجموعة الضابطة (١٢) طالبا وطالبة وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

توزيع افراد عينة البحث

المجموعة	طريقة التدريس	الشعب	عدد الطلاب
التجريبية	حل المشكلات	أ	١١
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ب	١٢

تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثتان بتكافؤ المجموعتين في المتغيرات الاتية: الجنس، العمر، الذكاء، درجات الاختبار القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي، درجات الاختبار القبلي لمقياس السلوك الايثاري.

١. متغير الجنس: بما ان العينة تضم كلا الجنسين فقد قامت الباحثتان باجراء التكافؤ لمتغير الجنس باستخدام مربع كاي وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث المجموعتين إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٤٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) والجدول (٢).

الجدول (٢)

نتائج قيمة مربع كاي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
-------	--------------------	------------------	------------------------	------------------------	---------------

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٠,٠٥	٣,٨٤	٠,٤٣٤	٦	٧	ذكور
			٦	٤	إناث

٢. متغير العمر: لأجل التأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر تم الحصول على بيانات أعمار افراد العينة ثم عولجت باستخدام الاختبار التائي (t_test) وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٦٥٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من متغير العمر والجدول (٣)

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين المجموعتين لمتغير العمر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	١٨١,٨٢٥	٦,٣٥٣٢	٠,٦٥٥	٢,٠٨٠	٠,٠٥
الضابطة	١٢	٤١٦,٧٢٥	٦,٥٤٢			

٣. متغير الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي: قامت الباحثان باجراء اختبار قبلي للمجموعتين واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٩٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١) وهذا يعني عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين في الاختبار القبلي كما في الجدول (٤)

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي بين المجموعتين في متغير الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

التجريبية	١١	٥,٧٢٧	٢,١٩٥	٠,٢٩٣	٢,٠٨٠	٠,٠٥
الضابطة	١٢	٥,٤١٦	٢,٨١٠			

٤. متغير الاختبار القبلي لمقياس السلوك الإيثاري: قامت الباحثتان بإجراء اختبار قبلي للمجموعتين وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٣٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في الاختبار القبلي كما في الجدول (٥)

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي بين المجموعتين في متغير الاختبار القبلي لمقياس السلوك الإيثاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	٣٥,٤٥٤	٨,٦٢٩	٠,٠٣٥	٢,٠٨٠	٠,٠٥
الضابطة	١٢	٣٥,٨٥٣	٨,٨٨٧			

٥. متغير الذكاء: اعتمدت الباحثتان في متغير الذكاء على اختبار المتابعة الذي أعده (جي سي رافن) والمقنن للبيئة العراقية ولقياس درجة ذكاء كل طالب في العينة أعطي لكل طالب نسخة مع الاختبار مع ورقة للإجابة وبعد ان تم تصحيح اجابات الطلبة تم معاينة البيانات باستخدام الاختبار التائي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١) ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق في متغير الذكاء بين المجموعتين كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين المجموعتين تبعا لمتغير الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	٤٢,٧٢٧	٥,٢٧٤	٠,٣٤٨	٢,٠٨٠	٠,٠٥
الضابطة	١٢	٣٤,٥٨٣	٦,٤١٦			

الخطط التدريسية:

قامت الباحثتان باعداد مجموعة من الخطط الخاصة بطريقة حل المشكلات وخطط خاصة بالطريقة التقليدية شملت الفصول الثاني والثالث والرابع من المنهج المقرر (جغرافية العراق الاقليمية) ملحق (١) وقد تم عرضهم على مجموعة من *الخبراء في طرائق التدريس وعلم النفس و تم اجراء التعديلات حسب اراء الخبراء.

ادوات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث فرضياته تطلب ذلك تهيئة اداتين الاولى اداة للتفكير الاستدلالي والثانية مقياس السلوك الايثاري وعلى النحو الاتي:

الاداة الاولى: اختبار التفكير الاستدلالي

نظرا لعدم عثور الباحثتان على اختبار جاهز للتفكير الاستدلالي بما يتلائم مع مادة الجغرافية وبعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة قامت الباحثتان باعداد اختبار مكون من ١٥ فقرة ملحق (٢)

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

صدق الاختبار:

يعد الاختبار صادقاً بالقدر الذي يكون فيه دقيقاً في قياس ما وضع من أجله (bel,1972,435) قامت الباحثتان بعرض الاختبار على مجموعة من *الخبراء في طرائق التدريس وعلم النفس وقد تم في ضوء آرائهم اجراء تعديل بعض الفقرات وبذلك تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري للاداة.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠) وذلك لامكانية تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الاجابة عن الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة وإما خطأ فتأخذ صفراً وبلغ معامل الثبات ٠,٨١ وهو معامل ثبات عال (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٢٠)

الاداة الثانية: مقياس السلوك الايثاري

اعتمدت الباحثتان على مقياس السلوك الايثاري المعد من قبل (منجي ١٩٩٥) والمطبق على طلبة جامعة بغداد وقد تكون المقياس من (٢٤) موقفاً ملحق (٣).

صدق المقياس :

قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من *الخبراء المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس لغرض بيان رايهم في مدى صلاحية فقراته وبذلك تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري للاداة.

*اسماء الخبراء الذين تم استشارتهم في الخطط وادوات البحث

١. د.فاضل خليل ابراهيم/طرائق تدريس عامة

٢. د.ثابت محمد خضير/علم النفس التربوي

٣. د.م.أ.عبد الرزاق ياسين/طرائق تدريسي الفيزياء

٤. د.م.أ.احلام اديب داؤد/طرائق تدريس التاريخ

٥. د.م.أ.فائزة احمد جاسم/طرائق تدريس الجغرافية

٦. د.م.أ.لجين سالم مصطفى/طرائق تدريس الجغرافية

٧. د.م.أ.امل فتاح زيدان/طرائق تدريس علوم حياة

٨. د.م.أ.رنا غانم/طرائق تدريس الجغرافية

ثبات الاداة:

تم حساب الثبات باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) وذلك بإعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين من تاريخ الاختبار الأول وقد بلغ معامل الثبات ٧٨% وهو معامل ثبات جيد

تصحيح الأداة:

تألف المقياس من (٢٤) موقفا ولكل موقف ثلاثة بدائل وهي عالي وأعطيت (٣ درجات) ومتوسط وأعطيت (درجتان) ومنخفض وأعطيت (درجة واحدة) أما فيما يتعلق بالفقرات السالبة فقد أعطيت (١) لعالي و (٢) لمتوسط و (٣) لمنخفض وقد تم معاملة الفقرات المتروكة على انها إجابات خاطئة.

تطبيق التجربة:

قامت أحد الباحثان (مدرسة المادة) بتدريس المجموعتين كونها مدرسة المادة ولديها خبرة في تدريس مادة جغرافية العراق الإقليمية، وقد استمرت مدة تطبيق التجربة (٩) أسابيع تقريباً من ٢٠١٠/١١/٢ ولغاية ٢٠١٢/١/٦.

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ($t - test$) لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث. (lind & other, 2001, 385).

٢. معادلة مربع كاي لإيجاد التكافؤ في الجنس. (cohen and maniono, 1986, p350).

٣. معادلة كودر ريتشارد سون (20) لحساب الثبات (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٣).

٤. معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات (Ferguson, 1981, p 187).

٥. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي. (الروسان وآخرون، ١٩٩١).

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضياته وكما يأتي:

١- الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات التفكير الاستدلالي في الأختبار القبلي لطلبة المجموعة الضابطة البالغ عددهم (١٢) طالباً وطالبة يساوي (٥,٤١٦) وأن متوسط درجاتهم في الأختبار البعدي بلغ (٦,٢٥٠٠) وعند استخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين لأختبار دلالة الفرق بن الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,٤٨٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١) والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات

الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الاستدلالي

الأختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	١٢	٥,٤١٦	١,٩٤٦	١,٤٨٣	٢,٢٠١	٠,٠٥
البعدي	١٢	٦,٢٥٠٠				

وتعزو الباحثان هذه النتيجة على عدم فاعلية الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلالي إذ أن الطالب بحاجة إلى طرائق تدريسية يستطيع من خلالها أن ينمي تفكيره وعليه فإن الطريقة الاعتيادية تفتقر إلى مقومات التدريس الفعالة.

٢- الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات.

ولأجل التحقق من هذه الفرضية تم إيجاد متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغ عددهم (١١) طالباً وطالبة في الأختبار القبلي للتفكير الاستدلالي والذي بلغ (٥,٧٢٧) ومتوسط درجاتهم في الأختبار البعدي (١٠,٠٩٠) ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١٠,٦٢٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠) والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات

الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للتفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأختبار
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	٢,٢٢٨	١٠,٦٢٧	١,٣٦١٨	٥,٧٢٧	١١	القبلي
				١٠,٠٩٠	١١	البعدي

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى فاعلية طريقة حل المشكلات وإسهامها في تدريب الطلبة على التفكير العلمي السليم وتنمي لدى طلبة القدرات التحليلية والإبداعية للوصول إلى الحل السليم للمشكلة ويعد الاستدلال العملية العقلية التي تستهدف حل مشكلة معينة للوصول إلى الحلول المناسبة.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٣- الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات السلوك الإيثاري للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات السلوك الإيثاري في الأختبار القبلي لطلبة المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (١٢) طالباً وطالبة هو (٣٥,٥٨٣) ومتوسط درجاتهم في الأختبار البعدي (٣٦,٠٨٣) وبأستخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين لأختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٧١٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١) والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للسلوك الإيثاري

الأختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	١٢	٣٥,٥٨٣	٢,٤٣٠	٠,٧١٣	٢,٢٠١	٠,٠٥
البعدي	١٢	٣٦,٨٣٣				

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطريقة الاعتيادية هدفها هو كمية المادة المعطاة للطلبة والأهتمام بالجانب المعرفي أكثر من أهتمامها بالجوانب الأخرى كتنمية السلوك الإيثاري.

٤- الفرضية الرابعة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات السلوك الإشاري للأختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات

ولأجل التحقق من هذه الفرضية تم إيجاد متوسطات درجات المجموعة التجريبية البالغ عددهم (١١) طالباً وطالبة في الأختبار القبلي للسلوك الإشاري والذي بلغ (٣٥,٤٥٤) ومتوسط درجاتهم في الأختبار البعدي (٤٨,٩٠٩) ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٨,٨٧٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات

الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للسلوك الإشاري

الأختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	١١	٣٥,٤٥٤	٥,٠٢٧	٨,٨٧٦	٢,٢٢٨	٠,٠٥
البعدي	١١	٤٨,٩٠٩				

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن حل المشكلات تهتم بسلوك الطلبة وتوافقهم ومرونة سلوكهم من أجل توظيف طاقاتهم لحل المشكلات.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٥- الفرضية الخامسة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة في التفكير الاستدلالي.

ولأجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وتبين أن متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الاستدلالي للمجموعة الضابطة بلغ (٠,٨٣٣٣) درجة بإنحراف معياري قدره (١,٩٤٦) في حين بلغ متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٤,٣٦٣) درجة بإنحراف معياري قدره (٢,٦٣٩).

وعند إجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٩٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١) والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	١٢	٠,٨٣٣٣	١,٩٤٦٢	٤,٩٩٥	٢,٠٨٠	٠,٠٥
التجريبية	١١	٤٨,٩٠٩	١,٣٦١٨			

تشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الخامسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طريقة حل المشكلات تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي في الجغرافية كونها طريقة علمية يقوم فيها المتعلم بالعمل بنفسه عن طريق حل المشكلة لأتقان المهارات والتوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلة.

٦- الفرضية السادسة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة في السلوك الإثاري.

ولأجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وتبين أن متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الإثاري للمجموعة الضابطة (٠,٥٠٠٠) درجة بإنحراف معياري قدره (٢,٤٣٠) في حين بلغ متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١٣,٤٥٤) درجة بإنحراف معياري قدره (٥,٠٢٧).

وعند إجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧,٩٧٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١) والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الإثاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	١٢	٠,٥٠٠٠	٢,٤٣٠	٧,٩٧٩	٢,٠٨٠	٠,٠٥
التجريبية	١١	١٣,٤٥٤	٥,٠٢٧			

تشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة السادسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية طريقة حل المشكلات ودورها الإيجابي في تنمية السلوك الإثاري في الجغرافية.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أنتاجت الباحثتان مايلي:

١. وجود دافعية لدى طلبة المجموعة التجريبية لطريقة حل المشكلات
٢. ساهمت طريقة حل المشكلات في ايجاد مواقف تعليمية تعلمية لتنمية تفكير الطلبة الاستدلالي
٣. اثبتت طريقة حل المشكلات انها تساهم في تنمية اهداف وجدانية وسلوكية عديدة ومنها السلوك الايثاري

التوصيات:

- ١) التأكيد على استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الجغرافية في كلية التربية الأساسية.
- ٢) تدريب تدريسي قسم الجغرافية على كيفية استخدام طريقة حل المشكلات من خلال دورات تدريبية تعد لهذا الغرض، ومن شأنها رفع مستوى التعليم في القسم والجامعة.
- ٣) التأكيد على تدريسي القسم بضرورة العمل على تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الايثاري في تدريسهم المواد الجغرافية في القسم

المقترحات:

- ١) إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى.
- ٢) إجراء دراسة تشمل استخدام طرائق وأساليب تدريسية أخرى في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري.
- ٣) إجراء دراسة تتناول طريقة حل المشكلات مع متغيرات أخرى كالميل والاتجاهات.

المصادر:

- إبراهيم، فاضل خليل، (٢٠١٠)، المدخل إلى طرائق التدريس العامة، ط ١، دار أبين الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٥)، التفكير من منظور تربوي، ط ١، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
- أبو الحمايل، هاني محمد، (٢٠٠٩)، حل المشكلات وتدريب الدراسات الاجتماعية www.tariqel3lm.com.
- الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان ويوسف، (٢٠٠٣)، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الحمداني، نجلاء غانم ذنون، (٢٠٠٨)، أثر برنامج تربوي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الداوودي، كاوة علي محمد صالح، (٢٠٠٤)، السلوك الإيثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / جامعة تكريت.
- الروسان، سليم سلامة، (١٩٩١)، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، جمعية المطابع التعاونية، عمان - الأردن.
- الزعوري، (٢٠٠٨)، أثر استخدام استراتيجيات هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الأول الثانوية في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، اليمن / جامعة عدن، كلية التربية. <http://go.microsoft.com/Fwlik/?linktd=69157>.
- السكران، محمود (٢٠٠٠)، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط ٢، دار

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

الشروق، عمان - الأردن.

- الضاحي، أسامة محمد علي، (٢٠٠٦)، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميلهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل.
- أطريا، أحمد وعدالله، (٢٠٠١)، اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / جامعة الموصل.
- العتيبي، خالد بن ناهس محمد، (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود. <http://seiFpsy.Maktoobblog.com>
- العزي، لمياء حسن عبدالقادر احمد، (٢٠٠٢)، السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل.
- العكيدي، بشار سلطان هادي ساري، (٢٠١٠)، أثر نموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات/ نينوى في مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل.
- القبيلات، راجي عيسى، (٢٠٠٥)، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال، ط ١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- القره غولي، صبيحة ياسر مكطوف، (١٩٩١)، تطور السلوك الإيثاري عند أطفال مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأولى / جامعة بغداد.
- الكبيسي، وهيب مجيد الكبيسي وصالح حسن احمد الداهري، (٢٠٠٠)، المدخل في علم النفس التربوي، ط ١، دار الكندي للنشر، أربد - الأردن.

- الكنه، محمود محمد عبدالكريم، (٢٠١١)، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ١٠، العدد ٢، ص: (١ - ٣٥).
- المولى، مآرب محمد احمد ووصف مهدي يونس الخفاجي، (٢٠٠٩)، أثر استخدام مدخل حل المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ٤، ص: (١ - ٣٦).
- الناشف، سلمى زكي، (١٩٩٩)، طرق تدريس العلوم، ط ١، دار الفرقان للنشر، عمان - الأردن.
- الهيشان، محمود ومحمد ملكاوي، (٢٠٠٢)، منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير الاستدلالي، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد ١٨، العدد ٢.
- أمين، أحمد جوهر محمد، ٢٠٠٣، أثر استخدام نمطين من حل المشكلة في المختبر التعليمي في تنمية المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طلبة قسم الفيزياء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية / جامعة الموصل.
- بني جابر، جودت وآخرون، (٢٠٠٢)، المدخل إلى علم النفس، ط ١، مكتبة الثقافة، عمان الأردن.
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام، (٢٠٠٢)، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط ٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- حمادي، محمود (٢٠٠٩)، التعلم بطريقة حل المشكلات

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

- حميد، علياء عبدالحسن لعيبي، (٢٠٠٢)، دراسة مقارنة في السلوك الإيثاري بين طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم في المدارس الأبتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- خالد، عمرو، (٢٠٠٤)، الصبر والذوق (أخلاق المؤمن)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- أبا علاء، (٢٠١٠)، أثر السلوك الإيثاري.
<http://www.badnia.net/badnia/showtheard.php?t=29916>
- راجح، عزت، (١٩٨٥)، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة.
- سعادة، جودت أحمد، (٢٠٠٣)، تدريس مهارات التفكير، ط ١، دار الشروق، عمان - الأردن.
- سعد، نهاد صبيح، (١٩٩٠)، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، ط ١، مطابع التعليم العالي / البصرة - العراق.
- سلامة، عبدالحافظ، (٢٠٠٣)، تعليم العلوم والرياضيات، ط ١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- سمارة، عزيز وآخرون، ١٩٨٩، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- صالح، ماجدة محمود، (٢٠٠٦)، الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات، ط ١، دار الفكر، عمان - الأردن.
- صبري، وعد محمد نجاه، (٢٠٠٢)، أثر استخدام أنموذجي سكرمان ورايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي لدى طلاب الخامس العلمي في مادة الفيزياء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- عبدالرحمن، محمد السيد، (٢٠٠٤)، علم النفس الاجتماعي المعاصر (مدخل معرفي)، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.

- عطا الله، ميشيل كامل (٢٠٠١)، طرق وأساليب تدريس العلوم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- عفانة، عزو إسماعيل ونائلة نجيب الخزندار، (٢٠٠٦)، طرق تدريس الحاسوب، ط ٢، دار الميسرة، عمان - الأردن.
- عطيه، محسن علي، (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- عمار، حارص عبد الجابر عبدالاله، (٢٠٠٦)، أثر استخدام الوسائل الفائقة في تدريس الجغرافية على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- عمر وآخرون، (٢٠١٠)، القياس النفسي والتربوي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- عمران، خالد عبداللطيف محمد، (٢٠٠٦)، طريقة حل المشكلات وتدريب الدراسات الاجتماعية.
- www.kehanaonline.com/users/drkhakedo.
- غنيم، محمد، (٢٠٠٦)، طريقة حل المشكلات، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة.
- k@yahoo.com4karim
- محمد، جاسم محمد، (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط ١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- مصطفى، شريف، (١٩٩٩)، التحليل والتركيب كعمليات عقلية عليا في تنمية القدرة على التفكير، مجلة المعلم، العدد ٣، عمان - الأردن.
- منخي، زكية حميد، (١٩٩٥)، قياس السلوك الإيثاري عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

(غير منشورة)، ابن رشد/ كلية التربية ، جامعة بغداد.

- عبدلاي، ادريس العلوي، (٢٠٠١)، مفهوم القيم في الاسلام ومد اعتمادها كمصدر من مصادر التشريع في ازمة القيم ودور الاسرة في تطور المجتمع الماصر، مطبوعات اكااديمية المملكة المغربية، الرباط.

- الشرباطي، احمد، (١٩٨١)، موسوعة اخلاق القران، الجزء الاول، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

1. Cohend.louis and manion, Lawrence,(1986), research methods in education" Groom helm Australia pty Ltd, saite 4, 6th floor, 64 – 76. Kippax street surry hills – news 2010, Australia.
2. Ferguson, George, A.(1981). Statistical Analysis in Psychological and Education, 5th ed., Me.Grow-Hill. International Book Company
3. Lind, A.donjlas & other, (2001) statisticed technigues Business and Econimics, 11th ed, Mccrow – Hill Company, New york.

الملحق (١)

نموذج لخطة يومية لتدريس مادة الجغرافية باستخدام طريقة حل المشكلات

الكلية: التربية الأساسية

الصف: الثالث

التاريخ:

الشعبة: (أ)

اليوم:

الموضوع: مشكلة جرف التربة

أولاً: الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:

١. يذكر نسب نشاطات الجرف.

٢. يعرف ظاهرة الجرف.

٣. يبين العوامل التي تزيد من هذه المشكلة.

٤. يوضح كيف يمكن الحد من هذه المشكلة.

٥. يعدد أنواع الجرف.

٦. يذكر أهم النتائج المترتبة على مشكلة الجرف.

٧. يؤشر على الخارطة المناطق التي تتزايد فيها هذه المشكلة.

ثانياً: الوسائل التعليمية:

أ. خارطة العراق.

ب. الصورة الطباشيرية.

ثالثاً: سير الدرس:

المقدمة: في البداية أقوم بإعطاء مقدمة قصيرة حول الموضوع السابق وأربطه بالدرس الحالي

من أجل تهيئة أذهان الطلبة.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

عرض الدرس:

أقوم بعرض الدرس وفق خطوات حل المشكلات وعلى النحو التالي.

الشعور بالمشكلة:

أعرض للطلبة مفهوم مشكلة جرف التربة وأوضح لهم ان معظم الأرض (التربة العراقية) مهيئة للجرف من مكان إلى آخر، وكما نلاحظ على الخارطة ان معظم أراضي العراق معرضة للجرف.

تحديد المشكلة:

بعد أن يتأكد المدرس من اهتمام الطلبة بالموضوع يقوم مدرس المادة والطلبة معاً بتحديد مشكلة الدرس

س ١/ ماهي الأسباب التي تزيد من مشكلة جرف التربة؟

س ٢/ كيف يمكن الحد من هذه المشكلة؟

جمع المعلومات:

يوجه المدرس لطلبته مراجعة موضوع الدرس من الكتاب فضلاً عن جلبهم معلومات إضافية من مصادر وكتب مهيأة لهم مسبقاً تلائم مستواهم العلمي.

فرض الفروض:

يتوجه مدرس المادة على الطلبة لإقتراح فروض للمشكلة بعد ذلك يستلم المدرس الفرضيات (الحلول) حول المشكلة ثم يدون المدرس على السبورة عند كل سؤال وكافت حلول الطلبة على النحو التالي.

الفرضيات:

١- قلة إنحدار الأرض من خلال التدرج والتسوية.

٢- زراعة الأشجار والنباتات.

٣- التقليل من الرعي الجائر.

٤- منع الحرائق التي تتعرض لها الغابات.

٥- إقامة المصاطب الكنتورية.

التحقق من الفروض:

بعد عرض حلول (فرضيات) الطلبة عن السؤالين أعطى الطلبة الحرية لدعم فرضياتهم ومن ثم أقوم بالتوصل إلى الفرضيات الصحيحة منها وأثبتها على السبورة وأطلب من الطلبة تدوينها على دفاترهم.

الاستنتاج:

بعد شرح الموضوع والتحقق من الفروض نتوصل إلى الآتي: الأسباب التي تزيد من مشكلة جرف التربة هي أسباب بشرية وطبيعية.

رابعاً: التلخيص:

أطلب من الطلبة تدوين الاستنتاج ليكون بمثابة ملخصاً لهم فضلاً عن مراجعة الموضوع بصورة مختصرة وتقوم مدرسة المادة بإعطاء خلاصة والمتضمنة خطوات حل المشكلات حول ظاهرة الجرف وهي الشعور بالمشكلة من خلال عرضها على الطلبة ثم تحديد المشكلة وهي مشكلة الجرف في العراق وجمع المعلومات من الكتب والمصادر ثم إيجاد مجموعة من الحلول للمشكلة وأخيراً اختيار الحل الأصح للمشكلة.

خامساً: التقويم:

لفرض التحقق من مدى استيعاب الطلبة لموضوع الدرس والتحقق من أغراضه السلوكية أبدأ بتوجيه الأسئلة الآتية:

س١/ ماهي نسب نشاطات الجرف؟

س٢/ ماهي العوامل التي تزيد من مشكلة الجرف؟

س٣/ كيف يمكن الحد من هذه الظاهرة.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

سادساً: الواجب البيئي:

- ١ - مراجعة موضوع الدرس.
- ٢ - تثبيت المناطق التي توجد فيها هذه المشكلة.
- ٣ - التهيؤ لموضوع الدرس القادم وهي (مشكلة التصحر).

الملحق (٢)

((أختبار التفكير الاستدلالي بصيغته النهائية))

١. الهضبة: وهي مساحات واسعة من الأراضي ترتفع تدريجياً من مستوى ٤٠٠ قدم في الشرق إلى ٢٠٠ في الغرب وهي تختلف عن الجبال بأسطحها مستوي نستنتج من ذلك بأن:

أ. كل أرض مرتفعة عن سطح الأرض هي هضبة.

ب. كل الأراضي المرتفعة والتي لها قمة هي هضاب.

ج. كل أرض واسعة ومرتفعة على الأرض وسطحها مستوي هي هضبة.

٢. البحر المتوسط والخليج العربي هما المنفذان الرئيسيان المؤثران على العراق، مما يدل على أن:

أ. التأثيرات البحرية تنفذ خلالهما إلى العراق.

ب. العراق لا يتأثر مناخياً من خلالهما.

٣. نهر دجلة ينبع من جنوب شرق تركيا ويصب داخل الحدود العراقية إذ أن نهر دجلة هو:

أ. نهر عراقي.

ب. نهر تركي.

ج. نهر يجري في العراق ويصب في الخليج العربي.

٤. أن تساوي معدلات الحرارة لشهر تموز في جنوب العراق ووسطه وشماله يرجع إلى أن فترة طول النهار في شمال العراق تزيد بنحو ٢٤ دقيقة كما في جنوبه، مما يدل هذا على إن:

أ. فترة اكتساب الحرارة في الشمال أطول مما هي عليه في الجنوب بينما فترة فقدانها في الجنوب أطول منها في الشمال.

ب. فترة فقدان الحرارة في الشمال أطول مما هي عليه في الجنوب بينما فترة اكتسابها في الجنوب أطول منها في الشمال.

ج. فترة اكتساب الحرارة في الشمال أقل مما هي عليه في الجنوب بينما فترة فقدانها في الجنوب أقل منها في الشمال.

٥. يزداد سقوط الأمطار في المناطق الشمالية والشرقية وتقل في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية نستدل من ذلك بأن:

أ. تزداد كميات الأمطار في إقليم السهل الرسوبي وتقل في المنطقة المتموجة.

ب. تزداد كمية الأمطار في المنطقة الجبلية وتقل في الهضبة الغربية.

ج. تقل كميات الأمطار في منطقة السهل الرسوبي وتزداد في الهضبة الغربية.

٦. مشكلة الجرف من المشاكل التي تواجهها التربة إما تعرضها لتعرية مائية أو لتعرية هوائية مما ينتج عن هذه الظاهرة:

أ. إن التربة المجروفة تسبب فقراً في الأراضي التي نقلت منها.

ب. ان التربة المنقولة في الجرف ستؤدي إلى صلاحية مشاريع الخزن.

ج. إن التربة المجروفة لا تسبب أضرار في التربة الجيدة.

٧. ان الزيادة المستمرة في المساحات الزراعية الطبيعية تؤدي إلى تملح التربة بسبب ارتفاع الحرارة والتبخّر صيفاً إذا:

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

- أ. أغراق الأراضي بالمياه يؤدي إلى زيادة الملوحة.
- ب. تكرار الزراعة الطبيعية وتوسيع رقعتها يؤدي إلى زيادة الملوحة.
- ج. درجة أنحدار الأرض تزيد من ظاهرة الملوحة.
٨. عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً عالمياً في تيروبي أعلنت فيه أن ما يقارب من (٦٣٠ مليون) من سكان العالم يقطنون الأقاليم الجافة مهددون بخطر التصحر نستنتج من ذلك:
- أ. أغلب أراضي العراق هي أراضي زراعية.
- ب. تهدد ظاهرة التصحر معظم أراضي العراق.
- ج. أراضي قليلة في العراق يهددها خطر التصحر.
٩. أن توزيع اليابسة والماء يختلف من منطقة إلى أخرى فإذا علمنا أن متوسط ارتفاع الجزء اليابس هو (٨٠٠ م) بينما يبلغ متوسط عمق المحيطات والبحار هو (٤٠٠٠ م) نستدل مما تقدم أن الاختلاف بينها يعود إلى:
- أ. ارتفاع كتل القارات وحجمها العظيم مساوياً من عمق وحجم المحيطات والبحار.
- ب. ارتفاع كتل القارات وحجمها العظيم أقل من عمق وحجم المحيطات والبحار.
- ج. ارتفاع كتل القارات وحجمها العظيم أكبر من عمق وحجم المحيطات والبحار.
١٠. البحار هي أجزاء من المحيط تتوغل داخل اليابسة على شكل مسطحات مائية واسعة، والبحر المتوسط أحد هذه البحار، نستدل على ذلك البحر المتوسط هو:
- أ. مسطح مائي تتوغل داخل اليابسة وهو جزء من المحيط الأطلسي.
- ب. متوغل داخل اليابسة وهو جزء من المحيط الهادي.
- ج. متوغل داخل اليابسة وهو جزء من المحيط الأطلسي.
١١. العراق بلد نفطي، ولكنه غير مستفيد من خيراته:

- أ. كل بلد نفطي هو بلد غير مستفيد من خيراته.
- ب. أغلب البلدان النفطية المستفيدة من خيراتها.
- ج. كل بلد غير مستفيد من خيراته هو بلد عراقي.
١٢. المجموعة الشمسية هي كل ما يحيط بنا من الشمس وكواكب سيارة وأقمار وغيرها والأرض التي نعيش عليها إحدى تلك الكواكب السيارة مما يدل على ذلك أن الأرض:
- أ. ليست تابعة للمجموعة الشمسية.
- ب. التي نعيش عليها هي إحدى الأقمار التابعة للمجموعة الشمسية.
- ج. التي نعيش عليها هي إحدى الكواكب السيارة التابعة للمجموعة الشمسية.
١٣. كل الأنهار الداخلية هي الأنهار التي تنبع وتجري وتصب داخل الحدود السياسية لدولة مار ونهر الأردن ينبع ويجري ويصب داخل الحدود السياسية للأردن، على أن نهر الأردن هو نهر:
- أ. داخل أردني.
- ب. خارج الحدود السياسية للأردن.
- ج. يجري في الأردن ويصب في سوريا.
١٤. الخلجان هي أجزاء من البحر أو المحيط تتوغل في داخل اليابسة وتسمح لمياه البحار والمحيطات بالتوغل فيها، والخليج العربي هو أحد هذه الخلجان، نستدل على ذلك بأن الخليج العربي هو :
- أ. جزء من البحر متوغل في داخل اليابسة ويسمح لمياه البحار والمحيطات التوغل فيه.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

ب. جزء من البحر متوغل في داخل اليابسة ولايسمح لمياه البحار والمحيطات التوغل فيه.

ج. جزء من المحيط الأطلسي ويسمح لمياه البحار والمحيطات من التوغل فيه بطلاقة.

١٥. التجارة عملية نقل السلع والبضائع والخدمات من منطقة إلى أخرى، والنقل والبضائع عنصرين أساسيين في التجارة ومن خلال هذا نستطيع أن نستدل أنه:

أ. كلما زادت البضائع نشطت العملية التجارية حتى وأن لم نملك طرف نقل.

ب. كلما تطورت وسائل النقل نشطت التجارة حتى وأن لم يكن لدينا بضائع.

ج. كلما تطورت وسائل النقل وانتشرت البضائع ازدهرت التجارة.

الملحق (٣)

مقياس السلوك الإيثاري بصيغته النهائية

ت	المواقف
١	عند مرورك بأحد الأزقة شاهدت حريقاً في أحد البيوت وسمعت صوت صراخ من داخل البيت فهل: أ. تدخل البيت لأنقاذ من في الدار رغم خطورة الموقف. ب. تدخل البيت عندما لا تتعرض لأذى. ج. تحاول الاتصال بالأطفاء.
٢	في نهاية يوم متعب وأنت عائد إلى بيتك سمعت صوتاً لشخص في أحد البيوت مستغيثاً وطالباً النجدة لوجود لص داخل البيت وقد كنت لوحده في الشارع فهل: أ. تفضل أن تتأكد من الموقف حتى تتخذ خطوة.

	ب. لا تتدخل. ج. تدخل البيت وتفعل ماتستطيعه
٣	وقف شخص كبير السن بصعوبة داخل سيارة لنقل الركاب التي كنت جالسا فيها حيث كانت مزدحمة فهل: أ. تنتظر أن يقوم شخص آخر ليجلس مكانه. ب. تقوم ليجلس مكانك. ج. تبادر إلى الوقوف عندما يطلب منك ذلك.
٤	كنت مريضاً منتظراً لدورك للدخول إلى الطبيب جاءك أحد الأشخاص يطلب منك أن يدخل قبلك لأن حالته سيئة فهل: أ. تدعه يدخل قبلك وتنتظر دوره. ب. تدعه يدخل إذا شعرت بحرج منه. ج. تعتذر لأن حالتك سيئة.
٥	شعرت أن أحد زملائك يحتاج إلى بعض الملابس فهل: أ. تعطيه إذا طلب منك. ب. تخشى من سوء الفهم لديه. ج. تعطيه ما يحتاج من الملابس.
٦	طفل يمر عليك ويبدو أنه ظل طريقه إلى البيت وكنت مرتبطاً بموعد مهم فهل: أ. تسأل الطفل عن مكان إقامته وتأخذه إلى البيت رغم الموعد. ب. تفترض أن يوسع الطفل أن يجد منزله وهو في طريق عودته. ج. تترك الطفل لكي لا تتأخر عن الموعد.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٧	أصيب أحد أصدقائك بمرض وهو مكلف بأداء واجب عليه فإذا لم ينجزه فإنه سيتعرض للأذى وطلب منك تنفيذ الواجب بدلاً عنه فهل: أ. تحل مكانه عندما لا تتعرض لأذى. ب. لا تحل محله مهما تكن الأسباب. ج. تحل محله في أداء الواجب مهما تكن الأسباب.
٨	حيثما يطلب التطوع منك لسبب ضروري عندها: أ. ترفض التطوع. ب. تتطوع. ج. تتطوع شرط أن تحصل على مردود معنوي أو مادي.
٩	دعت الكلية الطلبة إلى المشاركة في أحد الأنشطة التي تقام فيها فما هو موقفك منها: أ. تشارك. ب. تشارك إذا حصلت على مردود. ج. تعتذر عن المشاركة.
١٠	عندما كنت متجهاً إلى الكلية صباحاً في سيارة لنقل الركاب كانت تسير بمحاذاتك سيارة أطفال يبدو عليهم أنهم متجهون لسفرة لمكان ما وفجأة تعرض الباص لحادث أدى إلى احتراقه فهل: أ. تفضل أن تجد وسيلة لتقليل حجم النار لكي لا تتأذى. ب. لا تتدخل لصعوبة الموقف. ج. تحاول إخراجهم من السيارة مهما كانت الخطورة.
١١	لم يكن لديك سوى كمية قليلة من الطعام (خبز) وجاء في الليل جار يطلبها فهل: أ. تعتذر لأنكم بحاجة إليها.

	ب. تعطيه ما يريد. ج. تعطي جزء منها.
١٢	أنت مصاب بمرض ويتوافر لديك الدواء وأحتاج لهذا الدواء زميلك وأن هذا الدواء من النوع الذي يصعب الحصول فهل: أ. تعطي ما يحتاجه من الدواء. ب. تعطي من الدواء إذا كان لا يؤثر على ما يحتاجه. ج. تتظاهر بأنك لا تملكه.
١٣	إذا كنت تسير في الشارع وشاهدت شخص أمامك تعرض إلى صعقة كهربائية فهل: أ. تقوم بسحبه عندما تتوافر وسيلة آمنة للإنقاذ. ب. لا تتدخل لصعوبة الموقف. ج. تقوم بسحبه وتخليصه من الصعقة دون التفكير بالعواقب.
١٤	لو كان لديك مجموعة من الكتب المهمة في الدراسة وكان زملائك بحاجة ماسة لتلك الكتب فهل : أ. تفكر أنك تحتاج لها فيما بعد. ب. تعطيها لزملائك لحاجتهم لها. ج. توزع منها على أن تعاد إليك.
١٥	وأنت تسير في طريقك ذاهباً لزيارة صديق سمعت صراخاً فذهبت إلى المكان فوجدت أن قنينة الغاز قد أشتعلت فهل: أ. تسحب النظم رغم أشتعاله. ب. تتدخل عندما لا تصاب بأذى.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

ج. تباعد خوفاً من النار.	
١٦ كان أمامك شخص كبير في السن يسير في نفس الاتجاه ويحمل بعض الحاجيات ويبدو عليه أنها ثقيلة: أ. تعرض عليه أن تحمل جزءاً منها. ب. تكمل طريقك دون أن تسأله. ج. تحمل معه الأغراض.	
١٧ تعرضت السيارة التي كنت فيها الى حادث أدى إلى أصابتك بجرح وحين حاول الخروج من السيارة سمعت صوت أحدهم يستغيث فهل: أ. تخرج من السيارة وتطلب من أحدهم عوناً لصعوبة موقفك. ب. تحاول إخراجه قبل أن تخرج أنت رغم صعوبة موقفك. ج. تتلمس جرحك إذا كان بسيطاً وتسرع لنجدته.	
١٨ في زيارة لأحد المرضى في المستشفى سمعت صوت شخص يستغيث طالباً النجدة وكان هناك شخص آخر لا تعرفه يجلس بقربك فهل: أ. تهرع لمعاونة المريض سواء استجاب الشخص الآخر أم لا. ب. تقديم العون عندما يستجيب الشخص الآخر للمعونة. ج. تفضل عدم التدخل.	
١٩ يواجه أحد الطلاب مشكلات في واجباته فهل: أ. تبادر إلى معونته عندما يطلب منك ذلك. ب. تترك الشخص يحل مشكلاته بنفسه. ج. تبادر إلى مساعدته قبل أن يطلب المساعدة.	
٢٠ تقدمت مع زميلك في اختبار لتشكيل لجنة من الكلية وكنت تعلم أن صديقك	

	يمتلك قدرات هي نفس قدراتك ولكنه طلب منك أن تفسح له المجال للاختبار لظروف خاصة به فهل: أ. تتقدم وتتنافس معه. ب. تنسحب من التقديم لأجل زميلك. ج. تنسحب عندما يكون هناك أكثر من شخص في المنافسة.
٢١	أُتفق أفراد عائلتك على شراء حاجات ضرورية وكنتم بحاجة ماسة إليها وفي أثناء ذلك طلب صديقك أن تقرضه مبلغاً من المال لحاجته إليه وكان المبلغ المطلوب نفس المبلغ المخصص لشراء تلك الحاجيات لعائلتك فهل: أ. تعطيه جزء من المبلغ الذي طلبه. ب. تعتذر لحاجتك للمبلغ. ج. تعطي المبلغ كاملاً لصديقك.
٢٢	في يوم الامتحان وجدت الطلبة منهمكين في دراسة المادة ومراجعتها وكانت هناك بعض الجوانب المهمة على الطلبة يتناقشون فيها وكنت تعرفها فهل: أ. تتجاهل مناقشتهم. ب. تبادر إلى توضيح هذه الجوانب دون أن يطلبوا منك. ج. توضح المادة إذا طلبوا منك.
٢٣	صرخ أحد الأشخاص الجالسين في المقعد الأمامي بان محفظته قد سرقت وأصبح لا يمتلك أية نقود فهل: أ. تبادر إلى إعطائه ما يكفي. ب. تعطيه نقوداً إذا بادر أحدهم لأعطائه. ج. تتجاهل الموقف.

اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الإيثاري ...

م. داليا فاروق عبد الكريم م. م. أميرة محمد شهاب

٢٤	طلب منك التبرع بالدم لشخص في حالة خطيرة موجود في المستشفى فهل: أ. تتقدم بالتبرع إذا حصلت على مردود مادي. ب. تتصور أن حالتك الصحية لا تسمح بذلك. ج. تتقدم للتبرع بالدم.
----	---

**The Effect of using problem solving method in developing
inductive thinking and selfshlessness behavior for
geography Department students / College of Basic Education**

ABSTRACT

The research aims at defining the effect of using problem solving method in developing inductive thinking and selfshlessness behavior for third year students/department of geography at the college of basic education in geography for the academic year 2010/2011 the sample consisted of (23) students divided randomly into :experimental group of (11) who used problem solving students strategy and control group of (12)who used the traditional method. The equivalence between both groups was achieved in the following variables :age ,gender, intelligence ,pre.test of inductive thinking and pre.test of selfshlessness behavior. In order to achieve the aims of the research ,two tools were needed. The two researchers made a test of inductive thinking in geography and passed a panel of experts in education and psychology to extract surface validity of the tool stability was found using kuder-richards on(20)formula reading (0,81)a high stability factor . the final form of the test consisted of (15)items of multiple choice. As for selfshlessness behavior ,the researchers used the scale made by manh(1995) and was shown to panel of experts in educational psychology and methodologies experts to find its surface validity. Stability was found using re-test

(pears on conjunction factor)reaching (0,78)which is good using the appropriate statistical means the results showed statistically significant difference in favor of experimental group who used problem solving method. Given these results, the researchers necessitates the use of problem solving method in teaching geography in the college basic education and the need of further studies tackles issues that were not tackled in this research.